الرئيس بطل خليجي 20

علي حسن بكاره

مفهوم السلطة والمعارضة في بلادنا كما هو في عالمنا العربي ما زال قاصراً وغير واضح عند طرفي الحكم - السلطة والمعارضة - وعند العامة ففي حين أن العالم المتحضر الذي تجذرت فيه مبادئ وأسس الدولة الديمقراطية ..

نجحت القيادة الحكيمة باليمن في توفير الأمن والأمان وتوجيه رسالة واضحة للعالم والخليج وإنجاح كل فعاليات خليجي ٢٠ إلى درجة التميز، هذه خلاصة حوار أجرته قناة العربية مع أبرز نجوم الكرة السعودية الكابتن ماجد عبدالله، وزميله الكويتي في حلقة خاصة لتقييم خليجي ٢٠.

روعة وجمال وأخلاق الجمهور اليمني، لدرجة العلم جنب العلم والتشجيع لا يفسد للود قضية، رياضة راقية، شعب يعشق كرة القدم، اللعب الجميل، نريد الجماهير اليمنية أن تحضر بطولات الخليجي أينما تقام.

تابعت باهتمام حديث هذا النجم الكروي السعودي الذي قاد منتخب بلاده إلى انتصارات كبيرة، عايشتها في المجتمع السعودي وأذكر أن هذا النجم وزع اسمه من شدة عشق الجماهير السعودية له حتى سموا باسمه جيلاً من الأبناء منهم أخي ماجد.

هكذا تحمل كرة القدم دلائل جماهيرية واسعة وصدى اجتماعياً شديد التأثير، في مجتمع الخليج، إذن عشق الكرة قاسم مشترك توطد في خليجي ٢٠، وخليجنا واحد ودربنا واحد شهادة هذا النجم الخليجي وغيره ممن تحدثوا عن نجاح باهر لخليجي عدن، رأوا أن في مقدمة الجماهير قيادة وطنية حكيمة وزعيم وحدوي التقت حوله طموحات وآمال شعب عريق، وخرجت لتثبت للعالم وللخليج أن الأوهام المريضة والأصوات الحاقدة النشاز والفقاقيع الصغيرة التي ضخمها الإعلام، لا تمت لليمن بصلة، ولا تمثل إلا حقدها وضلالها وكلنا نخرج لاستقبال رمز الوحدة الميمون ونبارك خطواته التي عمت بالحب والخير على «عدن» وأبين، وكل اليمن السعيد.

هذه الجماهير الوفية التي خرجت أول مرة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م لترفع علم الوحدة الغالية، جددت العهد والوفاء للوحدة ولقائد الوحدة، حامل هموم وتطلعات الجماهير اليمنية الأصيلة في أخلاقها والعريقة في ضيافة الأعزاء. عدن، رفعت أعلام الخليج والعراق قلباً وقالباً لتؤكد للتاريخ أنها عاصمة الوحدة الخليجية التنموية والاقتصادية والرياضية بما تمثله وتملكه. وأبين العزيزة من حس وطني وجماهيري لأهمية التلاحم الأخوي البناء وما تحمله القلوب والعقول الوحدوية الصادقة من قناعة جذرية لمشروع اليمن الوحدوي الكبير، واليمن الخليجي المستحق بكل مقومات التاريخ والجغرافيا والعمق الحضاري للجزيرة العربية ولكل الأمة العربية، هذه الجماهير التي هتفت للرياضة ولمنتخبات الخليج جزءً بسيط من الشعب اليمني الودود الجميل في تعامله وتفاعله مع نفسه وأشقائه وأمته، وهوايته المفضلة في عدم التعصب ونبذ التطرف والانسياق وراء العواطف الضيقة الفكر والثقافة، هذه الجماهير، مثلت بحسن تعاملها خطاب القائد الزعيم الكبير بحبه، وعمله وأهدافه وانجازاته التي تتعاظم مع كل الأحداث وتترجم سلوك وتجليات كل يمني مخلص يبتغي العزة والكرامة مرتهناً إلى رصيد حضاري فريد وأمجاد يحاكيها بالقول والعمل، ولا نبالغ ولا نجامل حين نقر الفضل لأصحابه، فهزيمة منتخبنا الكروي أبدلها وعوضها لنا قائد الوطن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- أيده الله نصراً وفخراً واعتزازاً- بأن جعل من حماس الجماهير وحبها بطولة توجت رأس اليمن واليمنيين وشموخاً تصدر مراتب التكريم، وتنظيماً فجر الطاقات اليمنية وأبرز اليمن الخليجي بما يليق بكرم أهله وتاريخه الإنساني الوضاء وأخلاقه ومبادئه النبيلة.

الحكيم اليماني انتزع كل الألقاب وحاز إجماع الإعجاب، بتفاني وإصرار القائد التاريخي واستحق الإشادة الخليجية من كل المستويات بهمة ونشاط وروعة الإنجازات التي خص بها ثغر اليمن الباسم عدن وأبين في فترة قياسية، إيذاناً بانطلاق مرحلة جديدة وحياة سعيدة لأبناء المحافظتين الأوفياء وإزالة الصورة السوداوية القاتمة التي دأبت قوى الشر والتخريب والتدمير والقتل والتعصب والكراهية على نشرها والترويج للأكاذيب الحاقدة على أبناء هاتين المحافظتين وغيرها حتى تظل مسرحاً لمآرب الإرهاب وأوكاراً للجهل وشوارعاً للتخلف وموطناً للفقر وبيئة طاردة للاستثمار والسياحة والتجارة التي هي أساس حياة المدن ونموها وازدهارها اقتصادياً فما من مواطن يمني أو خليجي أو عربي أو أجنبي إلا ووعى وتفهم ماذا كان يراد لعدن الجميلة وأبين الباسلة، وكيف أن هذا الزعيم الصبور حقق أعظم انتصار لأبناء المحافظتين أعاد الاعتبار لأهلها الطيبين المسالمين الشرفاء ودحض الأراجيف والأقاويل من أرض الواقع العملي حين أتاح لعدن وأبين أن تلبس ثوبها الوحدوي البهيج ونشر الطمأنينة والسكينة بحضوره في كل مواقع الحياة اليومية فتبسمت الأيام الخليجية على ثغر كل أبنائها وتوجهت كل الجماهير لاستقبال ضيوفها وعبرت تلك الجماهير الغفيرة عن نفسها تلقائياً وعفوياً في ازدحام المدرجات وديمقراطية التشجيع الذي يدل على نهج وحدوي تختلف فيه الآراء وتتحقق في فضاء حريته أقدس الأهداف الوطنية في المسئولية وفي الشوارع والمنتجعات والأماكن العامة سلوكاً وترحيباً طالعتنا به كل وسائل الإعلام الخليجية والعالمية في تقارير يومية لم تعد مسبقاً من قبل «اليمن» بل أن وسائل الإعلام اليمني جندت نفسها لخدمة الضيوف ونشر انطباعاتهم الشخصية وتشجيع اللعب الجميل ونقلت للمهتم والمتابع والمشاهد ليضيف لرصيدنا الثقافي والكروي معان ومفاهيم جديدة للنهوض «قدها يا يمن» شكراً لليمن السعيد.

الخليج السعيد في اليمن السعيد، خليجي عدن وأبين «كنا آمنين في اليمن أكثر من بيوتنا» قالها بن همام- رئيس الاتحاد الآسيوي- وعبارات طالتنا بها حناجر المعلقين وأعمدة الصحف واهتمامات دولية وسياسية من كبريات صحف العالم من وول ستريت إلى بي بي سي وصولاً إلى مجلة التايم الأمريكية، بعداً عالمياً جديداً لبطولات الخليجي وللمرة الأولى ولهذا دلالاته الواضحة.

صور الأرشيف والمشاهد المزورة ومشاهد الفوضى وتصوير عصابات الإرهاب التي تناقلتها الفضائيات للحديث عن اليمن دحضتها حقائق الواقع اليمني وتلاحم الشعب اليمني واندماجه من قاعدة الجماهير مع دول الخليج تشجيعاً وحضوراً.

إنجاز كبير وعظيم بعظم النظرة الثاقبة التي قرر فيها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح أن يجابه الإرهاب بكل صنوفه ويتصدى للتحديات بكل مفاجآتها ويقطع الألسن الكاذبة والأيادي الآثمة التي عاثت فساداً في تشويه اليمن الجديد وأبنائه، ومكاسبه، ويقطع دابر الخونة والمجرمين الذين أفقروا اليمن وأردوه للخراب وإذلال اليمنيين بصور زائفة والأراجيف الباطلة وكسب الشعب اليمني أصعب رهان وكان بحجم التحدي الذي لو أنفقنا الأموال الطائلة لتحسين صورة اليمن خليجياً وعالمياً، ما حققنا ربع ما تحقق، وما حزنا كل هذا التقدير والاحترام الشعبي الكبير من جيراننا، وسمعنا من أبناء المجتمع في الخليج أصدق تلك المشاعر الفياضة، التي لها وقعها وصداها الذي ملا صدورنا بالغبطة والسرور، البطل الحقيقي هو روح هذه الجماهير اليمنية الأصيلة. فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي أوصل اليمن إلى هذا الاستحقاق وهيأ للجماهير اليمنية أن تخاطب الخليج والعالم بحضارتها وحضورها ووحدتها وضع لليمن مجداً يشهد به كل من يسكن قلوب اليمنيين.

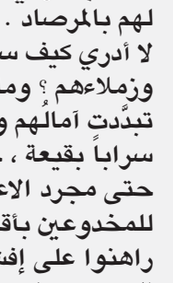

ماذا أنتم قائلون ؟؟

فيصل الشبيبي

على مدى أسبوع كامل والجميعُ يترقبُ أن يخرجَ الزملاءُ الذينَ شوَّهوا سمعة بلادهم قبل انطلاق بطولة « خليجي ٢٠ » التي شهد العالم بنجاحها وتميزها وتألقها..

للاعتذار لشعبهم وبلادهم جراء ما اقترفوه بحقهم وما ألحقوا بهم من إيذاء نفسي ومعنوي ومادي علّهم يكفرون عن ذنوبهم بالذات وأن الكثير منهم كان يتعلل أن إقدامه على مثل تلك التحذيرات نابع من حب لهذا البلد وليس بقصد الإيذاء والتشهير . تمنيتُ وغيري أن يبادروا إلى ذلك عقبَ انطلاق البطولة مباشرةً حتى يخرجوا بماء الوجه لكنهم وعلى ما يبدو كانوا يؤمِّلون أن لا تنتهي البطولة إلاّ وقد حصل حادثٌ أو حادثان أو أكثر لتأكيد ما ذهبوا إليه إلا أن عناية الله سبحانه وتلاحم شعبنا وأبطال قواتنا المسلحة والأمن وإصرار هذا الشعب الوفي وضآلة أحلامهم وشياطينهم كانت لهم بالمرصاد .

لا أدري كيف سيُقابلون أطفالَهم وأهلَهم وجيرانَهم وزملاءهم ؟ وما هي الوجوه التي يحملونها بعد أن تبدَّدت آمالُهم وأصبحَ كلُ ما كتبوه وقالوه وافتروه سراباً بقيعة ، خاصة وأنهم لم يكلفوا أنفسهم حتى مجرد الاعتذار لهذا الشعب ؟ وماذا سيقولون للمخدوعين بأقلامهم وكتاباتهم الجوفاء بعد أن راهنوا على إفشال البطولة أو على الأقل نقلها من اليمن ، وهاهي تنجح بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى كما وصفها الأستاذ / جاسم الكندري عضو مجلس الأمة الكويتي؟

أعرف أنهم يعيشون صدمةً نفسيةً لها أول وليس لها آخر . وهذا ليس تشفياً أو ازدراءً . إنما هم من وضعوا أنفسهم في هذه الأجواء بسبب حساباتهم الخاطئة وانتماءاتهم الضيقة ومصالحهم الهزيلة . كما لم أكُن أتوقع أن ينبري يمنيٌ من أبناء سبأ وحمير وأوسان ومعين للتشهير ببلده ووضعها في هذا الموقف وتصويرها على أنها بلد للأشباح وليست للأرق قلوباً والآلين أفئدة .

ماذا أنتم قائلون بعد أن رفع أشقاؤنا « عقالاتهم» إجلالاً وتقديراً واعتزازاً بنخوة أهلهم من أبناء اليمن الذين عكسوا الوجه الحقيقي والمشرق لوطنهم على مدى التاريخ ؟

ماذا أنتم قائلون وقد أعلن العشرات من الوفود الخليجية والعراقية الرسمية والشعبية أن هذه البطولة من أنجح بطولات الخليج إن لم تكن أنجَحَها على الإطلاق ؟. كيف ستردّون على عشرات المقالات الصحفية المنشورة في الصحف الخليجية والعراقية والعربية والدولية وهم يقولون : إنكم ظلمتم بلدكم بحملتكم تلك وعندما جاءوا وجدوا كلَّ شيء مجافياً للحقيقة ؟

هل تعلمونَ أنَّكم وراءَ خسارةِ بلدكم مئات الملايين من الدولارات جرّاءَ إرهابكم المُتعمَّد للمستثمرين ورجال الأعمال خلال السنوات الماضية ؟

هل فكّرتم أنكم بحماقاتكم تلك تحولتم إلى أعداء لهذا الوطن المعطاء وهذا الشعب الكريم بدلاً من أن تكونوا حماتَه والعاملين على رفاهيته ونهضته ؟

أخيراً أقول للجميع .. هل سنستفيدُ من هذا الدرس الوضاء ونعالج خلافاتِنا بعيداً عن هذه الحسابات الضيقة ؟ أم سيظل كلُ واحدٍ يغني على ليلاه ويصبحُ حملةُ الأقلام وبالاً على هذا البلد وهذا الشعب بدلاً من أن يكونوا منارات تُشع أقلامهم نوراً وتفوح أريجاً أمامَ كلِ شيءٍ جميل ، وتكونُ سهاماً بوجه كل فاسد وأفاك ومحتال ؟؟

هل نُحبُّ اليمنَ فعلاً من أعماق قلوبنا ؟ كي نصححَ كلَ المَسارات المعوَجَّة ونمهدَ الطريق لأجيالنا القادمة بالحَب والعلم والوفاء والصدق والإخاء ؟ أم سنزرع الأشواك على طريقها بهذه الأساليب المقيتة التي لا يرضاها عاقلٌ ولا يُقرُّها شرعٌ أو عرفٌ أو قانون ؟؟

alshabibi2000@hotmail.com

التكريم صفة إنسانية

حسين البكري

إن التكريم صفة إنسانية تشعر الإنسان بقيمته وأهمية وجوده بالحياة من خلال ما يقدم لوطنه وأبناء شعبه من أعمال كبيرة..

وشيء جميل أن يقيم المعهد الوطني للعلوم الإدارية بصنعاء حفل تكريم وجوائز تقديراً لجهود أبناء المعهد وكم تأثرت حين رأيت بعضهم يأخذون شهاداتهم وجوائزهم وهم بالتقاعد وقد تجاوزت أعمارهم حركة الشباب كان الجميع في لقاء جامع أعاد لهم ذكرياتهم وأيام نشاطهم بالمعهد وقد ألقت مديرة المعهد الدكتورة (وهيبة فارع) كلمة تحدثت فيها عن ضرورة استمرار المتقاعدين بالتواصل مع زملائهم الجدد.

وقالت للحضور: إن التكريم صفة إنسانية ومن لا يكرم لا يُكرم، وإن التكريم يعمل حافزاً للناس لكي تخلص في عملها.. والدكتورة وهيبة هي صاحبة فكرة التكريم وقد سألتها فقالت: الحمد لله أننا اليوم قد تمكنا من جمع الخبرات التي سبق وأن ساهمت وبنت هذه المؤسسة العملاقة (المعهد الوطني للعلوم الإدارية) الذي شاء أن يشعر كل من عمل بالمعهد مخلصاً ومؤسساً بالتكريم وعدم نسيان ما بذل في سبيل رفعة أبناء اليمن والمعهد في آن واحد.

حفظ الله اليمن وأهله وأعزه بوحدته المباركة من شر الفتن .. وحماه الله من كل شر يحيط به.

H__elbakri@hotmail.com

من حصار السبعين إلى انتصار الوحدة

يحيى محمد العلفي

ستظل ذكريات الحصار المشؤوم الذي تعرضت له العاصمة صنعاء من قبل فلول ومرتزقة الحكم الإمامي المباد في عام ١٩٦٧م والمعروف بحصار السبعين يوما ..

ستظل الذكريات رغم مسافة البعد الزمني بيننا اليوم وبينها في تلك الفترة ترسم لنا في لوحة التاريخ اليماني المجيد صورا ناصعة رائعة للحمة البطولة والفداء التي سطرها اليمانيون تجاه وطنهم وثورتهم وعاصمة دولتهم الحبيبة بما أبداه أبناء صنعاء ومعهم جماهير الشعب وأبطال القوات المسلحة والأمن ومتطوعو المقاومة الشعبية من صمود ونضال بطولي في مواجهة تلك الهجمة الشرسة التي حاول أعداء الثورة والجمهورية وأد إرادة الشعب اليمني ومحاولة إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء عبر حملات ومؤامرات عدوانية شرسة داخلية وخارجية استهدفت النيل من حرية الشعب اليمني ومكاسبه الوطنية العظيمة .. ورغم ما كان لتلك الحقبة التاريخية من مآثر وطنية وقومية حاسمة أثبتت الحق الشرعي لشعبنا في الثورة والجمهورية وفي الدفاع عن حريته وسيادته واستقلاله .. إلا أن الحصار الذي ضربه الأعداء على العاصمة صنعاء ومن جميع الاتجاهات كان على أشده حتى باتت الفلول الإمامية على مشارف قصورها وكادت تحلم بالعودة إليها ، بيد أن صناديد اليمن وفيهم من كان يقاتل في صفوفهم كالشيخ الغادر وقاسم منصر وشردة وغيرهم أفحموا تلك الفلول بالرد القاطع.. بأن نجوم السماء أقرب لهم من دخول صنعاء أو التربع على عرش قصر البشائر (القصر الجمهوري الحالي).

فكان رداً إلى جانب صمود أحرار الثورة والمدافعين عن النظام الجمهوري – أفشل وإلى الأبد مؤامرات أولئك الأعداء التقليديين المتخلفين .. وتواصلت المسيرة الثورية المباركة على درب بناء اليمن الحديث.

وحين كان يظن البعض أو يشكك في قدرة شعبنا على المواجهة والدفاع عن الثورة السبتمبرية المجيدة ، خصوصا بعد انسحاب قوات المساندة العربية المصرية من اليمن في ظروف حرب ١٩٦٧م العربية الإسرائيلية وبعد انتكاسة يونيو (حزيران) المشؤومة من ذلك العام ، كانت المفاجأة التي رد بها اليمنيون الأفذاذ على تلك الظنون والشكوك ، هو ذاك التلاحم المنقطع النظير والوقوف صفا واحدا في مواجهة الأعداء ودحر المؤامرات وإفشال مخططاتهم بإنهاء الحصار وتحقيق ذلك النصر المبين ، لتمضي قافلة الثورة ، ومسيرة الحرية نحو تعزيز النظام الجمهوري وإعلاء رايته الخفاقة الخالدة حيث أثبتت المراحل اللاحقة لتلك الفترة قدرة الإنسان اليمني على التغلب على أعتى المعضلات واجتياز العقبات والعوائق مهما بلغت الظروف من القساوة والعنف ، وكان الإصرار اليماني هو المنطلق الأكيد لبلوغ أوج الانتصار العظيم الذي أحرزه الشعب اليمني في يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وإنهاء حالة التشطير بين شطري الوطن بقيادة الفارس الوحدوي الرمز المناضل علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وانتصرت إرادة الشعب اليمني بعد حرب صيف عام ١٩٩٤م حين اصطف في تلاحم منقطع النظير في مواجهة قوى الردة والانفصال وكان النصر المؤزر ، في ملحمة الدفاع عن الوحدة اليمنية التي ستظل تاجا فوق رؤوس الشرفاء من أبناء يمننا الحبيب.. لتتواصل معها وبها إنجازاتنا الحضارية الشامخة.

إعـــــــلان